سيماء الصالحين

يُروى عن ولد العلامة الأمينيﷺ قوله: لمّا دفنّا والدي، جاء أحد الأعلام وقدّم لنا التعزية، وقال: «كنت أتساءل أيّ تكريمٍ سيُوليه مولانا أمير المؤمنينﷺ للعلامة الأميني إزاء جهوده وخدماته. فرأيت في المنام حوضا وعليه يقف أمير المؤمنينﷺ وكان الناس يقصدونه فيسقيهم منه. فقيل لي: هذا حوض الكوثر. وإذا بالعلامة الأميني يقترب من الحوض، فيضع الإمامﷺ الإناء جانباً، ويشمر عن ساعديه، ثم يملأ كفيه الشريفتين ماءً ويسقي العلامة الأميني، ثم يلتفت إليه قائلاً: "بيَّض الله وجهك كما بيَّضت وجهي".»

المصدر: مردان علم در میدان عمل

كلمات للحياة

معرفةَ الآخر
الجسرُ الخفيّ بين الجهل والتفاهم

أخطر أشكال الجهل لا يتمثّل في نقص المعلومات، بل في غياب المعرفة الحقيقية بالآخر. فالجهل بالإنسان المختلف يُنتج أحكامًا مسبقة، ويُغذّي سوء الفهم، ويُمهّد للتعصّب. ومعرفة الآخر لا تعني الاتفاق معه، بل فهم سياقه الإنساني والفكري والنفسي. كلّما اتّسعت دوائر الفهم، تراجعت مساحات الإقصاء والعداء غير المبرَّر. وكلّما أحسنّا إلى بعضنا قولًا وفعلًا، ضاق مجال التعصّب تلقائيًا. لأن الإحسان يفتح باب الثقة، والثقة تُمهّد للحوار البنّاء. ومن خلال الحوار، يتحوّل الاختلاف من مصدر صراع إلى فرصة تعلّم. وعليه، فإن معرفة الآخر هي المدخل الأساس لبناء التفاهم والتعايش الإنساني.

صدر حديثاً

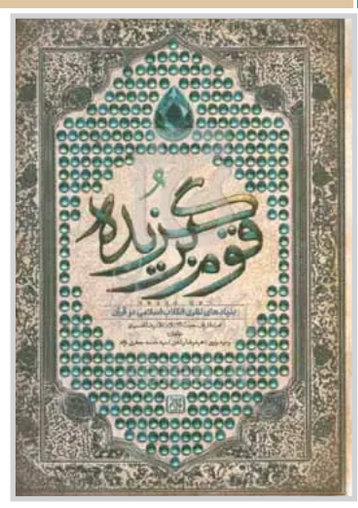

كتاب "قوم برگزیده؛ بنیادهای نظری انقلاب اسلامی در قرآن" [الشعب المختار؛ الأسس النظرية للثورة الإسلامية الإيرانية في القرآن" من التأليف المشترك لحميدرضا رشدي، والسيد محمد جعفري‌نژاد، ووحيد ولوي، هو بحث دقيق وتحليلي في فهم أحد المفاهيم القرآنية الأساسية: وهو اصطفاء الأمم ودورها الإلهي في مسيرة تحقيق العدالة العالمية والثورة التوحيدية.

من منظور القرآن، فإن اصطفاء الأمة الإسلامية يعني إعلان مهمة إلهية للكفاح ضد الطاغوت وإقامة المجتمع التوحيدي. وعلى هذه الأمة، بصبرها وتحت قيادة إمام زمانها، أن تمهد الطريق لنشوء الدولة العالمية للحق. يتناول هذا العمل، بمنهج قرآني بحثي ومقارن، المنظومة الدلالية لمفهوم "الاصطفاء" من منظور آيات القرآن الكريم، ويشرح علاقته بفكرة الثورة الإسلامية. وقد قام المؤلفون، بالاستفادة من المصادر التفسيرية والتحليل التاريخي، بدراسة وتحليل مفهوم الأمة الباحثة عن الحق ودور الهداية الإلهية في إحداث التحولات العالمية.

يقدم الكتاب صورة واضحة لمسار تطور الشعب المختار ورسالته الإلهية؛ الأمة التي تخطو، بإيمانها وصمودها، في ميدان الكفاح ضد الطاغوت لتحقيق وعد الحق. ويعتقد المؤلفان أن الثورة الإسلامية في إيران هي التجلي التاريخي لهذا الاصطفاء ذاته في العصر الحديث.

■ مقالة

الامام علي في التاريخ الإسلامي
دراسة في القيادة والتحولات

■ سبأ الفتلاوي

⚠ الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها

دراسة شخصية امير المؤمنينﷺ ضرورة ثقافية وتاريخية، تعيد وصل الحاضر بجذوره القيمية الأصيلة. تعد شخصية الإمام علي بن أبي طالبﷺ من أبرز الشخصيات المحورية في التاريخ الإسلامي، لما انطوت عليه من أبعاد متكاملة شملت العقيدة والسياسة والفكر والأخلاق.

فقد نشأ في بيت النبوة، وكان أول القوم إسلاما وأقدمهم إيمانا، ولازم النبي محمدﷺ في أدق مراحل الدعوة، مسهما بفاعلية في ترسيخ أسس الدولة الإسلامية والدفاع عنها. ولم يقتصر حضوره على ميادين الجهاد التي شهدت له بشجاعة فريدة، بل امتد إلى ساحات العلم والقضاء والإدارة، حتى غدا أنموذجا متكاملا للقيادة القائمة على العدل والحكمة والزهد.

وقد وصف ابن أبي الحديد المعتزلي شجاعة امير المؤمنينﷺ وصفا بليغا، مبينا تفرده في ميادين القتال، حيث قال: (إنه أنسى الناس ذكر من كان قبله، ومحا اسم من يأتي بعده، وكانت مقاماته في الحرب مشهورة تضرب بها الأمثال إلى يوم القيامة، فهو الشجاع الذي لم يفر قط، ولم يرتع من كتيبة، ولم يبارز أحدا إلا قتله، ولم يحتج في ضرباته إلى تكرار، حتى قيل إن ضرباته كانت وترا). ومع ذلك، لم يكن دوره محصورا في ساحات الوغى، بل تجلى حضوره في بناء الوعي العلمي وترسيخ مبادئ القضاء العادل والإدارة الرشيدة.

إن دراسة سيرة الإمام علي بن أبي طالبﷺ في مصادر التاريخ الإسلامي لا تمثل مجرد استحضار لشخصية عظيمة، بل هي قراءة معمقة لمرحلة مفصلية أسهمت في تشكيل الوعي الإسلامي ومساراته الفكرية والسياسية عبر العصور. فقد اتسمت شخصيته القيادية بالجمع بين القوة في الحق، والعدل في الحكم، والحكمة في اتخاذ القرار، وكان قائدا يستمد شرعيته من القيم الإسلامية لا من منطق الغلبة أو القوة، فجعل العدل أساس حكمه، وصيانة حقوق الناس غاية سلطانه.

تميز الإمام عليﷺ بالحزم في مواجهة الظلم، وبالرحمة تجاه الضعفاء، وبالزهد في الدنيا مع الإخلاص الكامل في تحمل المسؤولية، كما عرف بعمق بصيرته وسعة علمه، الأمر الذي أهله لقيادة واعية توازن بين المبدأ والواقع، وتقدم نموذجا خالدا للقيادة الأخلاقية في التاريخ الإسلامي.

وتكشف دراسة شخصيته في سياق التحولات التاريخية عن قائد استثنائي جمع بين الثبات على المبادئ والمرونة في إدارة الواقع، ليبقى حضوره ممتدا في الوعي الإسلامي بوصفه رمزا للعدل والقيادة الأصيلة في زمن التحولات الكبرى. فبعد استشهاد النبيﷺ، دخلت الأمة الإسلامية مرحلة جديدة اتسمت بتغيرات عميقة في بنية الحكم وإدارة المجتمع، فكان موقف الإمام عليﷺ تجسيدا للالتزام بالقيم العليا، إذ قدم وحدة الأمة والحفاظ على كيان الإسلام على حقه السياسي، في واحدة من أبرز المحطات التاريخية التي كشفت عن عمق رؤيته القيادية وبعد نظره. وعلى الرغم من قصر مدة حكمه، فإن تجربة الإمام عليﷺ بقيت مرجعا تاريخيا وأخلاقيا في فهم طبيعة القيادة الرشيدة، وكيفية التعامل مع التحولات الاجتماعية والسياسية في أوقات الأزمات. فعند توليه الخلافة، واجه واقعا سياسيا معقدا، تداخلت فيه الانقسامات الاجتماعية والصراعات على السلطة، فعمل على إعادة الاعتبار لقيم العدل والمساواة، وسعى إلى إصلاح الانحرافات الإدارية والمالية التي تراكمت في مراحل سابقة. وقد شكلت سياسته الحازمة في محاربة الفساد وتحقيق العدالة الاجتماعية تحولا مهما في مفهوم القيادة، إذ قدم أنموذج الحاكم الذي لا يساوم على القيم مهما بلغت التحديات.

وفي ظل ما يشهده العالم المعاصر من أزمات في القيادة وتراجع في المنظومات القيمية، تبرز سيرة الإمام علي بن أبي طالبﷺ بوصفها نموذجا تاريخيا متجددا، يمد الإنسان والمجتمع بدروس عميقة في معنى الحكم المسؤول والعدل الإنساني. فليست تجربة الإمام عليﷺ حدثا من الماضي فحسب، بل رؤية قابلة للاستلهام في كل زمان، تؤكد أن القيادة الحقيقية تقوم على النزاهة والوعي وتحمل المسؤولية في أوقات التحولات الكبرى. ومن هنا، تبقى دراسة شخصية امير المؤمنينﷺ ضرورة ثقافية وتاريخية، تعيد وصل الحاضر بجذوره القيمية الأصيلة، وتمنح الوعي الجمعي بوصلة أخلاقية في زمن تتعدد فيه التحديات.

المصدر: بشرى حياة

"الفقه المعاصر" في عصر الذكاء الاصطناعي

ملاحظات

قد خلقت التغيرات الاجتماعية والثقافية السريعة توقعات جديدة من الفقه. وتتطلب مواضيع مثل الهندسة الوراثية، الذكاء الاصطناعي، والاقتصاد الرقمي استنتاجات تلتزم بالمبادئ الدينية، وتُعرض بلغة علمية مفهومة للجيل الجديد.

إن رسالة قائد الثورة الإسلامية إلى المؤتمر الذي أقيم بمناسبة مرور ١٠٠ عام على إعادة تأسيس الحوزة العلمية في "قم" المقدسة برئاسة الحاج الشيخ عبد الكريم الحائري، وخاصة فيما يتعلق بواجبات الفقه في علاقتها بقضايا اليوم، تقدم نظرة استراتيجية إلى دور الفقه الشيعي في الاستجابة للاحتياجات الفردية والاجتماعية.

وتسلط هذه الفقرة الضوء على ثلاثة محاور رئيسية:

١- الاستجابة العقلانية والعلمية للفقه للاحتياجات العملية

٢- مواجهة الظواهر الناشئة والمعقدة

٣- تبيين النظرة الواسعة للشارع لمختلف جوانب الحياة الإنسانية في ظل النظام السياسي الإسلامي.

ونتناول في هذه المقالة التحليلية، وبالاستعانة بمصادر موثوقة، دراسة هذه المحاور ونوضح تداعياتها.

■ الاستجابة العقلانية والعلمية للفقه للاحتياجات العملية

يؤكد قائد الثورة الإسلامية في هذا الجزء على أن الفقه باعتباره جواب الدين على الاحتياجات العملية للفرد والمجتمع يجب أن يقترن بالعقلانية المتطورة للأجيال وأن يحظى بدعم فكري وعلمي متين. وهذا الرأي مستمد من أصول الفقه الجعفري الذي يعتبر العقل أحد مصادر استنباط الأحكام.

أدت في العصر الحالي، التغيرات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية السريعة إلى خلق توقعات جديدة من الفقه. وعلى سبيل المثال، تتطلب مواضيع مثل الهندسة الوراثية، الذكاء الاصطناعي، والاقتصاد الرقمي استنتاجات تلتزم بالمبادئ الدينية، وتُعرض بلغة علمية مفهومة للجيل الجديد.

وهذا يتطلب تعزيز الاجتهاد النشط واستخدام العلوم الإنسانية والتجريبية إلى جانب المصادر التقليدية للفقه. وعلى سبيل المثال، قام مركز البحوث الفقهية في الحوزة العلمية بقم المقدسة، في السنوات الأخيرة، بتشكيل مجموعات متخصصة في مجالات مثل الفقه الطبي والفقه الاقتصادي، محاولاً تقديم إجابات فقهية مدعومة علمياً.

■ مواجهة الفقه المعاصر للظواهر الناشئة والمعقدة

يشير المحور الثاني من هذه الفقرة إلى ضرورة استعداد الفقه للإجابة على الأسئلة غير المسبوقة الناجمة عن الظواهر المعقدة التي تعيشها الحياة الحديثة. وتشمل هذه الظواهر موضوعات مثل الفضاء الإلكتروني، تغير المناخ، والقضايا القانونية الدولية التي لا تتم مناقشتها بشكل مباشر في المصادر التقليدية للفقه.

وللإجابة على هذه التساؤلات فإن الفقه المعاصر يتطلب تطوير أساليب الاجتهاد. ومن الأمثلة الناجحة على هذا النهج يمكن الإشارة إلى الفتاوى المتعلقة بالمعاملات المصرفية، التي استجابت لقضايا معقدة في النظام المصرفي باستخدام قواعد فقهية مثل "قاعدة نفي العُسر والحرج" والاستفادة من آراء الخبراء الاقتصاديين.

■ تبيين النظرة الواسعة للشارع في ظل النظام السياسي الإسلامي

وأهم ما في هذه الفقرة هو التأكيد على ضرورة توضيح النظرة الواسعة للمشرع إلى مختلف جوانب الحياة الإنسانية في إطار النظام السياسي الإسلامي. لقد أدى قيام الجمهورية الإسلامية إلى نقل الفقه من المجال الفردي إلى المجال الاجتماعي والسياسي الكبير. وهذا يتطلب فهماً عميقاً لفلسفة أحكام الشريعة ومقاصدها.

يقول قائد الثورة في هذا الصدد: "اليوم، ومع تشكيل النظام السياسي الإسلامي، فإن السؤال الرئيسي هو كيف ينظر الشارع الكبير إلى الأبعاد الفردية والاجتماعية للحياة الإنسانية وأسسها الأساسية؟ من النظر إلى الإنسان ومكانته الإنسانية وأهداف حياته، إلى النظر إلى الشكل المنشود للمجتمع البشري، والنظر إلى السياسة والسلطة والعلاقات الاجتماعية والأسرة والجنس والعدالة وسائر جوانب الحياة. يجب أن تعكس فتوى الفقيه في كل مسألة جزءًا من هذه الرؤية الأوسع."

ويشمل هذا المنظور الواسع مفاهيم مثل الكرامة الإنسانية، العدالة الاجتماعية، والتوازن بين الفرد والمجتمع. وعلى سبيل المثال، في مجال العدالة يعتمد الفقه الشيعي على آيات قرآنية مثل "لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ» (الحديد: ٢٥). ,يؤكد على ضرورة القسط والعدالة.

وفي هذا الصدد، ينبغي لفتاوى الفقهاء بشأن قضايا مثل توزيع الموارد العامة أو حقوق المرأة أن تعكس هذا المنظور الواسع. وعلى سبيل المثال، فإن فتاوى آية الله السيستاني بشأن حماية حقوق الأقليات في العراق تظهر الاهتمام بمبادئ العدالة والكرامة الإنسانية على المستوى الكلي.

إن المقطع المذكور من رسالة قائد الثورة الإسلامية يقدم خارطة طريق لتحول الفقه الشيعي في مواجهة التحديات المعاصرة. كما أن التركيز على العقلانية العلمية، والاستجابة للقضايا الناشئة، وتفسير الرؤية الكلية للشارع، كلها توضح القدرة الفريدة لـ "الفقه الجعفري" على حكم المجتمع الإسلامي في العصر الحديث.

ولتحقيق هذه الأهداف، يجب على الحوزات العلمية أن تستجيب لهذه المطالب من خلال تعزيز الاجتهاد النشط، وتوسيع التفاعل مع العلوم المعاصرة، وتدريب الفقهاء الشاملين. وهذا النهج لا يساعد فقط في الحفاظ على صحة الفقه، بل يقدمه أيضاً كدليل عملي للحياة الفردية والاجتماعية في عالم اليوم.

المصدر: إذاعة طهران

شهداء الفضيلة

الطالب الشهيد السيد أحمد حميدزادةﷺ

■ مولده ودراسته

وُلد السيّد أحمد حميدزاده سنة ١٣٤٢ هـ.ش في قرية أميركلا بمحافظة مازندران الإيرانية. وبعد أن أنهى المرحلة الثانوية بتفوّق كبير، اتجه إلى الدراسة في مدرسة الإمام الصادقﷺ. وقد درس فترة قصيرة في الحوزة العلميّة في رستم‌كلا، ثم التحق بمدرسة صدر في مدينة بابل. وقد نُقل عن العارف الربّاني المرحوم آية الله إيّازي قوله فيه: «يظهر من وجه السيّد أحمد أنّه إن شاء الله سيكون من الجنود الحقيقيّين للإمام المهدي ﷺ.»

وبعد انتصار الثورة الإسلاميّة، هاجر إلى قم مركز العلم والفقه، ونهل من معين الحوزة هناك. ويروي أصدقاؤه أنّه كان يتميّز بذكاء حاد، فكان يفهم الدرس من أوّل مرة يحضره.

■ نشاطاته الجهادية

مع اندلاع الحرب المفروضة، سارع إلى الجبهة. وفي الإيفاد الثالث أُصيب في يده اليمنى. وكانت مشاركته الأولى لمدة شهرين في منطقة سوسنگرد، حيث ساهم في دعم المقاتلين. وبعد عودته استأنف دراسته الحوزويّة، إلى أن ذهب في الصيف إلى منطقة سَرپل‌ذهاب للمشاركة في الجهاد. أمّا الإيفاد الثالث فكان في عمليّة مطلع الفجر في جيلان‌غرب، وهي العمليّة التي أُصيب فيها. وفي ردّه على أصدقائه الذين قالوا له: «هنيئاً لك، فقد قدّمت من دمك هديةً للإسلام»، أجاب الشهيد قائلاً: «لستُ سعيداً إطلاقاً، بل أنا حزين لأنّي لم أنل الشهادة!»

■ أخلاقه

ذُكر عنه أنّه كان يذهب ليلة الجمعة إلى مسجد جمكران سيراً على الأقدام، وكان من أهل التهجّد وصلاة الليل. تعامله مع الآخرين كان وديّاً، وكان لطيفاً، مؤدّباً، وهادئاً. يقرأ القرآن كثيراً، وكانت أمنيته أن ينال الشهادة.

■ استشهاده

نال الشهادة في الإيفاد الرابع أثناء عمليّتَي فتح المبين وبيت المقدس، وذلك يوم الجمعة قرب مدينة خرمشهر، حيث التحق بصفوف المخلصين في التاريخ. وبعد تشييع جثمانه الطاهر تشييعاً مهيباً، وُوري الثرى في مسقط رأسه.

المصدر: موقع "آثار شهداى سراسر كشور"

تعريف بكتاب

بعد معرفة الله تعالى وصفاته ومكانته في الوجود، تبرز تساؤلات أساسية حول حقيقة الإنسان وهدف خلقه وسعادته. يوضح كتاب "معرفة الإنسان" لمؤلفه الدكتور صفدر إلهی‌راد وبترجمة إبراهيم بشير، أن الإنسان لا يقتصر على الجسد المادي، بل له نفسٌ مجردة تُعدّ الأساس في هويته الإنسانية، وهي باقية بعد الموت. ويرى أن لدى الإنسان فطرةً خاصة تتضمن معارف وميولًا واستعداداتٍ ذاتية تمكّنه من السير في طريق التكامل، وتمنح حياته معنى وغاية. ويؤكد أن الإنسان خُلق لبلوغ أقصى مراتب القرب من الله تعالى، وهذه هي سعادته الحقيقية، لا اللذات المادية الزائلة. ولتحقيق هذه الغاية لا تكفي وسائل المعرفة العادية كالعقل والحسّ وحدهما، بل يحتاج الإنسان إلى الوحي الإلهي؛ ومن هنا تثبت ضرورة النبوة والمعجزة والعصمة. وبناءً على ذلك، فإن السعادة الكاملة تتحقق في ظل تعاليم الدين الحق، أي الإسلام.

عناوين فصول الكتاب هي: الكليات/ الساحات الوجودية للإنسان/ فطرة الإنسان/ حياة الإنسان بعد الموت/ هدف خلق الإنسان/ حاجة الإنسان إلى طريق السعادة والهداية الإلهية/ الهداية الإلهية الأخيرة/ شمولية الإسلام وخلوده/ الإمامة.